

الفصل العاشر

القروض والمنح الخارجية

ارتفعت جملة القروض والمنح من 29.94 مليون دولار في عام 2001 إلى 79.27 مليون دولار في عام 2002 بنسبة 164.8% نتيجة للجهود التي بذلتها الدولة في تطبيع العلاقات مع الدول والمنظمات الدولية والإقليمية .

ارتفعت سحبوات القروض من 21.84 مليون دولار في عام 2001 إلى 44.75 مليون دولار في عام 2002 وتضمنت مبلغ 15 مليون دولار من دولة قطر (مشروع سد مروى) و 12.47 مليون دولار من البنك الإسلامي للتنمية (تأهيل محطة كهرباء الروصيصر ومشاريع أخرى) ، و 8.87 مليون دولار من صندوق أبوظبى (محطة كهرباء قري) ، و 4.09 مليون دولار من الصندوق الدولي للإنماء الزراعي (التنمية الريفية بجنوب وشمال كردفان) ، و 1.8 مليون دولار من دولة الصين (كهرباء العاصمة القومية) ، و 1.79 مليون دولار من الصندوق الكويتي (سد مروى) و 0.73 من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (طريق عطبرة - هيا - بور تسودان) .
يوضح الجدول (10 - 1) تفاصيل سحبوات القروض والمنح خلال عام 2001 و 2002.

جدول رقم (10 - 1)

سحوبات القروض والمنح لعامى 2001 و 2002

(ملايين الدولارات الأمريكية)

2002	2001	
<u>44.75</u>	<u>21.84</u>	القروض
15.00	-	قطر
12.47	16.13	البنك الإسلامى للتنمية
8.87	0.12	صندوق أبوظبى
4.09	2.98	الصندوق الدولى للإنماء الزراعى
1.80	-	الصين
1.79	-	الصندوق الكويتى
0.73	-	الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى
-	2.61	صندوق الاوبك
<u>34.52</u>	<u>8.10</u>	المنح
32.04	5.88	منح سلعية (برنامج الغذاء العالمى)*
1.26	0.30	البنك الإسلامى للتنمية
0.80	1.92	الصندوق السعودى
0.42	-	الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى
<u>79.27</u>	<u>29.94</u>	جملة القروض والمنح

المصدر : وزارة المالية

* إدارة شرطة الجمارك السودانية

سجل إجمالي المنح الخارجية ارتفاعاً ملحوظاً من 8.10 مليون دولار في عام 2001 إلى 34.52 مليون دولار في عام 2002 بسبب الارتفاع الواضح في تدفقات المنح السلعية لبرنامج الغذاء العالمى من 5.88 مليون دولار في عام 2001 إلى 32.04 مليون دولار في عام 2002. واشتملت المنح التتموية على 1.26 مليون دولار من البنك الإسلامى للتنمية (صحة ، تعليم وخدمات) ، و 0.80 مليون دولار من الصندوق السعودى (الصحة) و 0.42 مليون دولار من الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى.

انخفض سداد القروض الخارجية من 105.18 مليون دولار في عام 2001 إلى 87.77 مليون دولار في عام 2002 بنسبة 17 % وذلك بسبب الانخفاض الكبير في سداد قروض صندوق النقد الدولى من 49.5 مليون دولار في عام 2001 إلى 24 مليون دولار في عام 2002 . تضمن سداد

القروض على 17.35 مليون دولار لدولة ماليزيا ، 15 مليون دولار للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ، 7.15 مليون دولار للصندوق السعودي ، و 6.0 مليون دولار لدولة الصين ، و 4.0 مليون دولار لمنظمة الدول المصدرة للبترول (OPEC) ومبلغ 2.9 مليون دولار و 2.84 مليون دولار لكل من الصندوق الدولي للإنماء الزراعي (IFAD) وتركيا على التوالي و 2.39 مليون دولار للصندوق الكويتي ، هذا بالإضافة لبعض السدادات الأخرى . وتمثل جملة الدين الخارجي نسبة 1,211.2% من قيمة الصادرات لعام 2002.

يوضح الجدول رقم (10 - 2) موقف قروض القطاع العام حتى 2002/12/31 حيث بلغ مجموع التزامات السداد القائمة باستثناء القروض المجدولة 7.0 مليار دولار كما بلغ الرصيد المتبقي للسحب نحو 788.7 مليون دولار .

جدول (10 - 2)

موقف قروض القطاع العام في 31 ديسمبر 2002

(الآف الدولارات الأمريكية)

الرصيد المتبقى للسحب في 2002/12/31	التزامات السداد القائمة في 2002/12/31	جملة السداد في 2002	السداد خلال 2002	السحوبات خلال 2002	أصل القرض	
المنظمات الدولية:						
-	1,235,668	59,222	500	-	1,294,890	- قروض البنك الدولي وهيئة التنمية الدولية
19,643	92,838	23,869	2,900	4,090	130,934	الصندوق الدولي للإنماء الزراعي
-	598,560	484,919	24,000	-	1,083,479	صندوق النقد الدولي
35,752.26	58,625.73	29,457	4,100	12,770	168,000	البنك الإسلامي للتنمية
7,812	25,384	89,510	4,000	-	138,383	اوبك (قروض متعددة)
11,537	131,444	3,000	-	-	145,981	صندوق النقد العربي
238,807	195,268	98,209	15,000	730	517,306	الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي
54,778	260,681	11,268	-	-	326,727	صندوق التنمية الافريقي
13,868	74,834	34,479	-	-	123,181	بنك التنمية الافريقي
976	58,029	7,870	-	-	66,875	البنك الاوربي للاستثمار
383,173.26	2,730,631.73	841,803	50,500	16,590	3,995,756	المجموع

الرصيد المتبقى للسحب في 2002/12/31	التزامات السداد القائمة في 2002/12/31	جملة السداد في 2002	السداد خلال 2002	السحوبات خلال 2002	أصل القرض	
نادى باريس (غير المجدولة): -						
-	32,417	-	-	-	32,417	النمسا
-	3,057	-	-	-	3,057	بلجيكا
-	4,136	-	-	-	4,136	كندا
-	24,344	-	-	-	24,344	الدنمارك
-	123,429	-	-	-	123,429	فرنسا
-	11,025	-	-	-	11,025	المانيا
-	81,613	-	-	-	81,613	ايطاليا
-	104,320	-	-	-	104,320	اليابان
-	23,085	-	-	-	23,085	النرويج
-	14,983	-	-	-	14,983	اسبانيا
-	16,103	-	-	-	16,103	سويسرا
-	1,698	-	-	-	1,698	المملكة المتحدة
-	524,845	-	-	-	524,845	الولايات المتحدة الامريكية
-	965,055	-	-	-	965,055	المجموع
الدول والصناديق العربية: -						
201,463	143,049	20,388	1,040	8,870	364,900	صندوق أبوظبي
102,352	754,054	85,095	2,390	1,790	1,041,501	الصندوق الكويتي
61,392	1,191,884	68,868	7,150	-	1,322,144	الصندوق السعودي للتنمية
-	72,950	500	500	-	73,450	مصر
-	54	131	-	-	185	الجزائر
-	77,053	27,854	-	-	104,907	العراق
-	519,169	-	-	-	690,371	ليبيا
-	39,000	171,202	-	15,000	39,000	قطر
365,207	2,797,213	374,038	11,080	25,660	3,636,458	المجموع

الرصيد المتبقى للسحب في 2002/12/31	التزامات السداد القائمة في 2002/12/31	جملة السداد في 2002	السداد خلال 2002	السحوبات خلال 2002	أصل القرض	
الدول الأخرى: -						
-	37,164	-	-	-	37,164	تشيكوسلوفاكيا (سابقاً)
72	9,928	-	-	-	10,000	المجر
-	20,130	-	-	-	20,130	بولندا
-	122,315	-	-	-	172,252	رومانيا
-	33,132	-	-	-	33,132	الاتحاد السوفيتي سابقاً (قروض مجدولة)
17,264	91,956.63	-	6,000	-	122,220	الصين
-	7,738	6,000	-	1,800	7,738	الهند
18,098	4,002	-	17,350	-	25,000	اندونيسيا
4,171	20,699	5,250	-	-	50,000	ماليزيا
21	11,179	-	2,840	-	11,200	باكستان
700	30,671	-	-	-	41,420	تركيا
-	58,691	-	-	-	75,318	يوغسلافيا (كرواتيا)
-	27,940	-	-	-	44,465	يوغسلافيا (صربيا)
-	60,670	-	-	-	60,670	ايران
40,326	536,215.63	11,250	26,190	1,800	710,709.63	المجموع
788,706.26	7,029,115.36	1,227,091	87,770	44,050	9,307,978.63	المجموع الكلي

المصدر: بنك السودان ووزارة المالية والاقتصاد الوطني

القروض والمنح المتعاقد عليها خلال عام 2002

يوضح الجدول رقم (10 - 3) القروض والمنح التي تم التعاقد عليها خلال عام 2002 .

جدول رقم (10- 3)

القروض والمنح المتعاقد عليها خلال عام 2002 (ملايين الدولارات الأمريكية)

المبلغ المسحوب	فترة السداد	تاريخ بدء السداد	رسوم القرض	القرض او المنحة	اسم المشروع
القروض:					
(1) البنك الإسلامي للتنمية :					
-	30 عام	31/12/2012	0.75%	0.56	- تطوير برنامج محو الأمية
-	-	-	-	0.23	- تطوير برنامج محو الأمية (منحة)
-	25 عام	2009	2.5%	4.86	- مجمع معارج التعليمي
-	30 عام	2012	0.75%	1.29	من موارد البنك العادية من حساب الدول الأقل نمواً
-	15 عام	2005	6%	27.53	- مركز التحكم الكهربائي الرئيسي
(2) الصندوق السعودي للتنمية					
-	27 عام	2009	2%	150.00	- سد مروى
(3) صندوق أبو ظبي للتنمية					
0.47	20 عام	31/10/2007	2%	100.00	- سد مروى
(4) الصندوق الكويتي					
1.79	28	2009	3%	100.00	- سد مروى
(5) الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي					
0.69	25 عام	2009	3%	150.00	- سد مروى
(6) سلطنة عمان					
-	15 عام	2007	3%	106.00	- سد مروى
(7) الصين					
1.80	15 عام	2007	3%	12.1	- كهرباء العاصمة القومية
-	14 أعوام	2004	5%	38.6	- آليات ومعدات
4.75			-	691.17	الجملة
المنح:					
منح سلعية من منظمة الغذاء العالمي (WFP)					
1.25	-	-	-	4.98	مشروع اللاجئيين
3.22	-	-	-	4.60	مشروع التغذية المدرسية
-	-	-	-	0.25	مشروع الغذاء مقابل العمل (مشروع حصاد المياه)
27.57	-	-	-	N.A	منح سلعية منظمات أخرى
32.04	-	-	-	9.83	الجملة
36.79	-	-	-	701.00	جملة القروض والمنح

المصدر : وزارة المالية ، وزارة التعاون الدولي ، إدارة شرطة الجمارك السودانية

بلغ إجمالي القروض والمنح المتعاقد عليها 701.0 مليون دولار خلال عام 2002 ، اشتملت على قروض ومنح نقدية وسلعية بما يعادل 691.17 مليون دولار و 9.83 مليون دولار على التوالي . وتمثل قروض كل من الصندوق السعودي للتنمية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي نسبة 21.4% لكل وقرض سلطنة عمان بما يعادل 15.1% . بلغت نسبة قروض كل من صندوق أبوظبي للتنمية والصندوق الكويتي 14.3% لكل ، والصين 7.2% والبنك الإسلامي للتنمية 5.0% من جملة القروض.

التزامات السودان الخارجية:

بلغ إجمالي التزامات السودان الخارجية 23,608 مليون دولار بنهاية عام 2002 مقارنة بـ 20,798 مليون دولار بنهاية عام 2001 كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (10 - 4)

موقف الدين الخارجي

بنهاية عامي 2001 و 2002

(ملايين الدولارات الأمريكية)

2002			2001		البنود
جملة الإلتزامات	فوائد جزائية	فوائد تعاقدية	أصل الدين	جملة الإلتزامات	
4,110	261	923	2,926	3,895	المؤسسات الدولية والإقليمية
8,655	3,281	1,152	4,222	7,468	دول غير أعضاء في نادي باريس
7,066	3,308	1,414	2,344	6,137	دول نادي باريس
2,918	-	1,375	1,543	2,521	البنوك التجارية
859	-	-	859	777	تسهيلات الموردين الأجانب
23,608	6,850	4,864	11,894	20,798	الجملة

تشمل مديونية المؤسسات الدولية والإقليمية المديونية المستحقة للهيئات العالمية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، والهيئات الإقليمية تشمل مديونية بنك التنمية الأفريقي والمؤسسات العربية مثل صندوق النقد العربي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق الأوبك والصندوق السعودي للتنمية وغيرها.

أما دول نادي باريس فتشمل الدول الأعضاء في منظومة السوق الأوروبية المشتركة بالإضافة إلي الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكندا، بينما الدول غير الأعضاء في منظومة نادي

باريس يقصد بها الدول العربية ودول التحول الاقتصادي والدول الآسيوية مثل الهند والصين وباكستان وإيران وماليزيا.

يقصد بمديونية البنوك التجارية الأجنبية التسهيلات التي قدمت إلى حكومة السودان والقطاع الخاص بضمان الحكومة ، بينما يقصد بتسهيلات الموردين مديونية الموردين الأجانب إلى القطاع الخاص السوداني (غير مضمونة) وهي عبارة عن مبالغ تم توريد المقابل المحلي لها لم تحول للشح في النقد الأجنبي وقتها .

بلغت جملة الالتزامات الخارجية تجاه المؤسسات الدولية والإقليمية والعربية 4,110 مليون دولار بنهاية العام 2002م، وتتضمن معالجة هذه الالتزامات السماح للسودان بالدخول في برنامج الحقوق المتراكمة للسودان لإزالة مشكلة مديونية صندوق النقد الدولي ، وهي خطوة تحتاج إلى دعم من الدول العربية والأوربية وذلك لان مديونية صندوق النقد الدولي وبعض المؤسسات الدولية لا تخضع إلى الإعفاء. أما بقية المؤسسات الإقليمية والعربية فتتطلب إعادة الجدولة بصورة مناسبة تمكن من الوفاء بها وتسمح للسودان بالحصول على موارد وتدفقات إضافية من هذه المؤسسات.

بلغت مديونية السودان للدول الأعضاء في نادي باريس 7,066 مليون دولار بنهاية عام 2002 ، وقد تم توقيع أربع اتفاقيات مع دول المجموعة غطت المبالغ المستحقة حتى العام 1984 ، ولم يستفد السودان من هذه الجدولة لأنها لا تتضمن أية إعفاءات في الأصل أو الفائدة بل عجز السودان عن السداد ليطبق عليه شروط الفوائد الجزائية. أما بقية ديون ما بعد ذلك التاريخ فلم تخضع لاتفاقيات إعادة الجدولة ، وتتم معالجة هذه الديون تحت إطار المبادرات العالمية لمعالجة الديون الخارجية للبلدان المثقلة بالديون (HIPC) وللسودان حق الاستفادة وتتنطبق عليه كل شروط المبادرة العالمية المعززة والتي تقضي بإعفاء 90٪ من القيمة الحالية للديون الخارجية.

بلغت الالتزامات للدول غير الأعضاء في نادي باريس 8,655 مليون دولار أمريكي بنهاية عام 2002. وتتم معالجة تلك الديون بالتحرك السياسي للحصول على إعفاء الفوائد أو الأصل أو بنسبة من كليهما وجدولة المتبقي لفترات تراعي فيها ظروف السودان الاقتصادية. من جانب آخر هنالك محاولات عالمية لتأكيد تحويل الديون إلى مساهمات بالعملة الوطنية في مشروعات اقتصادية .

بلغت الالتزامات نحو البنوك التجارية الأجنبية والموردين الأجانب حوالي 2,918 مليون دولار و 859 مليون دولار علي التوالي وتخضع إلي عملية إعادة تمويل . هذا ، وقد تم تنفيذ عمليتي إعادة تمويل خاصة بديون البنوك التجارية ولم يستفد السودان من هاتين العمليتين لأنهما لا تتضمنان إعفاءات في الأصل والفوائد. إن عمليات إعادة شراء الديون الخاصة بالبنوك التجارية وبسعر خصم عال يفوق الـ 80٪ من قيمة الديون يكون علي الأرجح الوسيلة المثلي لمعالجة تلك المديونية ، بينما نجد مديونية الموردين الأجانب تتطلب إيجاد صيغة مثلي لتقدير سعر الصرف لاحتساب استحقاق الدائنين.

الإستراتيجية العامة لمعالجة الديون الخارجية: -

1. التأكيد علي التزام السودان بسداد الديون الخارجية.
2. التركيز في المعالجة علي الإطار المطروح من قبل صندوق النقد الدولي .
3. تجنب أي معالجات فردية مع الدول والشركات.
4. الاستمرار في المعالجة مع الصناديق .
5. عدم الدخول في أي التزامات جديدة إلا في حالات استثنائية والالتزام بسدادها في الوقت المحدد.
6. دفع العمل الإعلامي المساعد باتجاه تحسين مناخ الاستثمار وتكثيف الجهود لجذب استثمارات داخلية وخارجية جديدة من القطاع الخاص الخارجي وتشجيع الاستثمار المحلي.
7. دفع العمل السياسي المساعد باتجاه إلغاء الديون خاصة فيما يتعلق بالسلام.